كثيرة تركنا جلبها مخافة التطويل مع رجوع الامر الي ما ذكرناه **السادس** قوله في المتن لزوما ذهنيا بينا الاتيان بالبين بعد الذهني علي الاصطلاح المشهور من ان البين اعم حشو اذ لا يخصص الشي بما هو اعم منه وانما يحسن العكس وهو ظاهر غير ان المص رحمه الله لم يرد عليه لانه مر علي انهما مترادفان كما ذكر في الشرح فيصح علي هذا ان يتبع كل منهما بالاخر **قوله** كلزوم البصر للعمي الخ قال القطب ان قلت البصر جزء مفهوم العمي فلا تكون دلالته عليه بالالتزام بل بالتضمن فنقول العمي عدم البصر لا العدم والبصر والعدم المضاف الي البصر يكون البصر خارجا عنه انتهي **قوله** مثل بعض المشايخ الخ هذا البعض هو الشيخ ابو عثمان العقباني في شرح جمل الخونجي كما نقل عنه تلميذه ابن مرزوق رحمهما الله تعالي وابو عثمان هذا هو سعيد بن محمد العقباني التلمساني امام عالم فاضل فقيه في مذهب مالك متفنن في فنون شتي قال في اختصار المذهب تولي قضا الجماعة ببجاية عند ابي عنان ثم ولي قضا تلمسان وله في القضا ما يزيد علي اربعين وله تواليف مفيدة منها شرح الحوفي لم يولف عليه مثله وشرح جمل الخونجي وشرح تلخيص ابن البنا وغير ذلك انتهي **قوله** واما في فن الاصول وفن البيان الخ اما اهل البيان فكما قال واما اهل الاصول فجمهورهم كذلك وبعضهم ينازع في عدم الاشتراط ويريد ان يجعل الاصوليين موافقين في اللزوم الذهني للمنطقيين وتنتفي ثارهم فلا يخالف علي هذا الا اهل البيان ومرجع الخلاف الي تفسير الدلالة فمن فسرها بفهم المعني من اللفظ متي اطلق اشترط اللزوم الذهني اذ لا يتاتي الفهم دايما الا به ومن فسرها بفهم المعني من اللفظ اذا اطلق لم يشترط ذلك اذ يكفي الفهم في الجملة لا دايما وهذا مراد الاصوليين والبيانيين **قوله** وفي كون اللزوم الذهني الخ هي عبارة ابن عرفة بلفظه لانه قال للاكثر وشيخي ابن الحباب الخ فاتي به المص رحمه الله بلفظه ولم يغيره الا باسقاطه فكان ينبغي له ان ينسبه او ياتي في هذا البنا بعبارة لا توهم انه هو بناه ولكنه فعل ذلك اختصارا او قد بينه في الشرح وهذا البنا من الشيخ ابن عرفة اذا تحققته اتضح لك ان مرادهم بالفهم الذي فسرت به الدلالة هو الفهم بالفعل لا كون اللفظ بحيث يفهم منه المعني حتي يرجع الفهم الي الحيثية كما يقوله المص تبعا للسعد بل يودي للمبارتين مختلف كما ذكرناه من قبل وعجبا من المص رحمه الله كيف يجعلهما واحدا هنالك ثم يعترف بهذا البنا ويستحسنه **تنبيهان**

الاول لهم في تفسير اللازم طريقان الاول ان اللازم ينقسم الي لازم في الذهن والخارج معا كشجاعة الاسد والي لازم في الذهن فقط كالبصر المفهوم من العمي والي لازم خارجا فقط كسواد الغراب الطريق الثاني ان اللازم ينقسم الي بين وغير بين والبين ما يلزم من تصور الملازمين تصور اللزوم بينهما وغير البين ما لا يلزم ثم البين ينقسم الي ذهني وهو ما يلزم من تصور الملزوم تصور اللازم كشجاعة الاسد وغيره ذهني وهو ما لا يلزم فيه ذلك كما بين الانسان للفرس وهذا التقسيم اضبط من الاول والمولف ذكر الطريقين معا في الشرح وكانه في المتن مر علي الاول وهو غير حاصر لبقا بعض اقسام غير البين فان غير البين ينقسم الي ما لا يلزم ذهنا اصلا بل خارجا فقط كسواد الغراب اذ لا يلزمه السواد عقلا لعدم مقتضيه فيه والي ما يلزم ذهنا الا انه ليس كلما تصور مع الملزوم تصور اللزوم بينهما لاحتياجه الي وسط كالحدوث للعالم فانه لازم له ولكنه ليس كلما تصور العالم وتصور الحدوث ادرك اللزوم بينهما لانه نظري

يحتاج

يحتاج الي وسط وهو التغير مثلا بان نقول العالم متغير وكل متغير حادث ينتج العالم حادث وقد تقدم ان التصديق اما ضروري واما نظري فالضروري بين والنظري هو غير البين وقد فهمت من هذا ان اللفظة ذهنا في قول المص ان يكون المسمي كلما فهم من اللفظ فهم ذهنا لازمه كالحشو اذ كل لازم يلزم من تصور الملزوم تصوره فهو ذهني ومفهوم في الذهن واما الخارجي كسواد الغراب فليس كلما تصور الملزوم فيه تصور اللازم كما لا يخفي **المناسبة** ذكروا ان دلالة الالتزام مهجورة في العلوم وعنوا بكونها مهجورة انها لا تعتبر في الجواب عند السوال بما مثلا بخلاف المطابقة والتضمن فاذا قيل في جواب ما الانسان هو الجسم النامي الحساس المتحرك بالارادة الناطق كان هذا حدا تاما لاشتماله علي جميع اجزا الذات مطابقة واذا قيل في الجواب هو الحيوان الناطق كان ايضا تاما لاشتمال الحيوان علي الجسمية والنمو بالتضمن واذا قيل في الجواب هو الجسم الناطق لم يكن تاما لعدم اشتماله علي الجميع لا مطابقة ولا تضمنا مع ان الناطق يشتمل علي باقي الاجزا بالالتزام وكذا في جواب ما زيد وعمرو يكفي الانسان لتضمنه الاجزا ولا يكفي الناطق وان استلزمها واستدلوا علي مهجوريتها بانها غير وضعية وبانها غير منضبطة وبان اعتبارها يودي الي تصور ما لا نهاية له من اللوازم لان لكل لازم لازما بينا واقله سلب غيره عنه ورد الاول بان عدم وضعيتها ان كان لاحتياجها الي مقدمة وضعية ومقدمة عقلية كما مر ان التضمنية كذلك فوجب الا تعتبر هي ايضا والا فالجميع وضعي ولا فارق ورد الثاني بان عدم الانضباط انما ينهض في غير الذهني واما الذهني فمنضبط فلم لا يعتبر ورد الثالث بما مر في كلام النحو **قلت** اما الرد الاول فيجاب عنه بالتفريق بين التضمن والالتزام وقد تقدم تحقيقه واما الثاني فيجاب بالتزام ما ذكر من التفصيل بمعني انه لو وجد لازم ذهني لاعتبر لكن ما تقدم من الاجوبة المذكورة لا ذهني فيه ولذلك لم يعتبر فتامل والجواب الحق انا لا نسلم انضباط شي من اللوازم حتي يعتبر وان كان ذهنيا ضرورة اختلاف الاشخاص والاذهان ذكا وبلادة وادراكا فرب لازم ذهني عند شخص ليس بذهني او ليس بلازم اصلا عند اخر فلا يكاد يتحقق بسبب ذلك معلوم واما الثالث فعلي ما مر فيه **قوله** حصل له الغنا مراد يحصل الخ لانه يعني بذكر الماضي والمضارع ان الخبر الذي هو قايم في شانه صالح لهما وهو كذلك وقوله في الماضي والحال او المستقبل ناظر الي الحصول المعنوي وان القيام الحاصل لا يخلو عن الازمنة الثلاثة واسم الفاعل صالح لها وهو ظاهر ويمكن ان يكون اراد بذكر الفعلين الحصول بالفعل والحصول بالقوة وكل منهما يعتبر في كل من الازمنة المذكورة **قوله** ويمكن ان يتحرز به مع ذلك الخ في هذا الكلام ابحاث احدها انه اذا جعلت الاداة في اللفظ المقسم الي المفرد والمركب عهدية كما ياتي لم يحتج الي التحرز من المهمل لعدم دخوله في اللفظ الدال اصلا ثانيها انه اذا كان قوله دال توطية فكيف يعد فصلا حتي يقول يتحرز به مع فكان الواجب ان يقال اما انه توطية اذا قيدنا اللفظ بالدال واما انه احتراز عن المهمل اذا لم يعتبر العهد وجواب الاول انه بنا علي غير اعتبار العهد وجواب الثاني انا لا نسلم المنافاة بين كونه توطية وكونه فصلا اذ مقصود التوطية ان يوتي به ليتعلق به المعمولات بعده ولا ينافي هذا ان يخرج به شي الا لو حصر في التوطية **قوله** ابكم الخ مثل ابكم في ذلك بعلبك ومعدي كرب وعلمين وانسان ونحوها اما التمثيل ببعلبك ونحوه مما له جزء وضع لمعني لم تقصد به الدلالة الان علي جزء المعني فظاهر واما التمثيل بابكم وانسان ونحوهما

وقف ص والمراد باللزوم البين

وقف علي التعريف بالعقباني

وقف دلالة الالتزام مهجورة

خ وعللوا

وقف تم اللفظ تنقسم

خ الجواب

Copyright King Saud University